

ثلاثة أمور أرادها الرسول ﷺ ولم يفعلها بالكعبة | قصة الكعبة

المشرفة [27]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول

الله. مع الحلقة الثانية والسبعين من قصة الكعبة - 00:00:00

في هذه الحلقة نتعرف على بعض الامور التي حدثت في الكعبة في اثناء آ فتح مكة اثناء فتح الرسول عليه الصلاة والسلام لمكة حصل في سنة ثمانية من الهجرة كلنا عارفين الحدس الكبير والحلقة الماضية اتكلمنا عن ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى في

داخل الكعبة. شاف الرسول عليه الصلاة والسلام الكعبة - 00:00:20

طالت الامور له يعني صار هو الذي يحكم الكعبة ويحكم آ مكة المكرمة كلها وسارت له الهيمنة والقوة وتبعه في ذلك اهل اهل مكة

كلهم دخلوا في الاسلام مسلمة الفتح صارت الامور في يده. ومع ذلك اخواني واخواتي كان في رغبته وآ - 00:00:40

اه امنيتي ان يفعل امورا في الكعبة لم يفعلها صلى الله عليه وسلم. ثلاث امور كان عايز يعملها صلى الله عليه وسلم في الكعبة ولم

يفعل هذه الامور وهنقول ما عملهاش مع انه كان بيتمنهاها وكان نفسه فيها. الامر الاول بناء الكعبة على قواعد ابراهيم عليه الصلاة

والسلام. الكعبة اه اللي احنا - 00:01:00

شايفينها دلوقتي مربعة الكعبة اللي كانت موجودة على ايام سيدنا ابراهيم كانت مستطيلة. الجزء اللي هو الحجر اللي هو الحطيم اللي هو حجر اسماعيل اللي هو في الناحية الشمالية من الكعبة كان جوة الكعبة قبل ان تهدم الكعبة ايام الجاهلية قبل البعثة النبوية

بخمسة سنوات - 00:01:20

اللي هي البناء اللي اشتركت فيه قريش مع الرسول عليه الصلاة والسلام في بناء الكعبة. قبل البعثة بخمسة سنوات. فاتغير شكل

الكعبة بدل ما عاد مكان مستطيل الايام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام صار مربعة. وفيه جزء اللي هو حجر اسماعيل ما

عدش داخل جوة البيت الحرام بهذه الصورة. فالرسول عليه الصلاة والسلام - 00:01:40

كان يتمنى ان يعيد البناء على قواعد ابراهيم. يفضل ترجع البيت بنفس الشكل لبناه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. دي كانت الامنية

الاولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الامنية الثانية انه يلصق الباب بالارض. لان باب الكعبة مرتفع. الباب في الناحية الشرقية من

الكعبة. مرتفع زي ما احنا عارفين هو - 00:02:00

واحد موجود في الناحية الشرقية وعالي مترين واكثر من مترين حوالي يعني مترين وخمستاش سنتي وعشرين سنتي حاجة زي

كده. فهو فكان الاصل اللي بناه سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان الباب ملتصق بالارض. فالان الباب مرتفع وهنعرف برضو في

الروايات ليه مرتفع - 00:02:20

واحنا قلنا على فكرة الكلام ده بالتفصيل في الحلقات الماضية في وسط الكعبة ارجعوا لها. لكن احنا النهاردة بنتكلم على آ زيارته

صلى الله عليه وسلم او رحلته صلى الله عليه وسلم او دخوله - 00:02:40

الى الكعبة في فتح مكة في عام سنة ثمانية من الهجرة. فالباب مرتفع كان عايز ينزله ثاني لوضعيته الاولى التي كان عليها ايام عليه

الصلاة والسلام. والحاجة الثالثة انه كان عايز يعمل باب ثاني كمان. احنا عندنا الباب الشرقي ده آ باب وحيد للكعبة دلوقتي. انما ايام

ابراهيم عليه - 00:02:50

الصلاة والسلام كان فيه بابين باب شرقي وباب غربي. وكان عامله عشان اللي يدخل من الشرق يطلع من الغرب ما يحصلش اعاقا للحركة. فبيسهل على الناس دخول البيت الحرام. فالرسول عليه الصلاة والسلام اراد ان يهدم الكعبة ويبنيها من جديد وان يجعل لها بابين شرقي وغربي. يعني زي - [00:03:10](#)

ما كانت ايام ابراهيم. دي ثلاث امور عايز يعيد بناء الكعبة على وضعها الاول. اللي هي بتبقى مستطيلة مش مربعة ويدخل فيها الحجر. وعايز الباب من الارتفاع بتاع مترين ليبقى ملاصق للارض وعايز يعمل باب ثاني غربي يبقى للخروج من الكعبة ويكون الشرق - [00:03:30](#)

وللدخول. دي ثلاث امور كان نفسه يعملها صلى الله عليه وسلم لكن ما عملهاش. ليه ما عملهاش يعني ده هيبان في الاحاديث والروايات اللي معنا. في البخاري اخبر عبدالله بن عمر - [00:03:50](#)

قمر عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الم تر ان قومك بنوا الكعبة واقتصرنا عن قواعد ابراهيم ما وصلوش لقواعد ابراهيم اقتصرنا عنها ما كملوهاش. فقلت يا رسول الله الا ترددها على قواعد ابراهيم - [00:04:00](#)

ابراهيم طب ما انت دلوقتي في ايديك الحب وفي ايديك القوة ممكن ترددها على قائد ابراهيم. قال لولا حثاني حث ثاني قومك كفر حثان يعني امرهم حديث قريب العهد لسة كانوا كفار من ساعات مش بقول من ايام ده هو الكلام ده لسه داخل - [00:04:20](#) مكة المكرمة فاتحها وكلهم داخلين الاسلام وكانوا بيحاربوه. يعني كتير منهم مش مقتنع بدخول الاسلام. كتير منهم متردد في دخول الاسلام اصلا وعلى شفا حفرة ممكن في لحزة يغير يغير ويرجع ثاني للكفر وحصل فعلا ان بعضهم غير في في في يوم حنين وجت له الرغبة انه يرجع - [00:04:40](#)

ثاني للكفر وبعدين ربنا شاء ان المسلمين تصرف وحنين فثبتوا على الاسلام. فالناس لسة مترددة. فقال الناس لسة حديسة عهد بكفر فلم يرد ان يغير البناء بهذه الصورة. هنقول برضه في اخر الحلقة لحنان القوم بالكفر. منع الرسول عليه الصلاة والسلام من بناء الكعبة من جديد - [00:05:00](#)

بس ناخذ روايتين تانيين في الموضوع نفسه عشان نسبت المعنى. اه في البخاري ايضا عن عائشة قالت قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر ام من البيت هو الجدر اللي هو تقصد به اللي هو الحطيم اللي هو حجر اسماعيل. وهو في لغة العرب الجدر يعني الجدار والجدار اللي هو الجدار - [00:05:20](#)

قصير هذا الملفوف القوس نصف القوس اللي موجود آآ او القوس اللي موجود نصف الدائرة اللي موجود حوالين الكعبة من الناحية الشمالية. قال امن البيت هو؟ قال نعم. فقالت فما لهم لم يدخلوه في البيت. ما كانوا بنوه. دخلوه جوة البيت. ليه؟ شالوه خارج البيت. قال ان - [00:05:40](#)

قومك قصرت بهم النفقة. فلوسهم الحلال كانت قليلة. وهم اقسما ان هم لا يدخلوا في البيت الا مالا حلالا. فالمال الحلال اللي عندهم ما كانش يكفي لعمارة البيت بكامله بنفس الحجم. قالوا مش هندخل ربا ومش هندخل ميسر مش هندخل مال بغي مش هندخل - [00:06:00](#)

هكذا اموال الظلم مش هندخل كل هذه الاموال في بناء البيت. فبنوا البيت من المال الحلال فالمال الحلال معهم ما كانش كافي لان اموالهم مختلطة كلها بنوا لحد هذه المسافة. المساحة اللي فاضلة ديت قالوا مش قادرين بنبيها. فحطوا فيها الحجر عشان يحدوها. فقلت فما شأن بابه - [00:06:20](#)

بابه مرتفع. طب ليه الباب عالي كده؟ ده بيبقى غريب جدا. كل البيوت بتبقى الباب موازي للارض. ليه عاملين الباب عالي كده؟ وخاصة ان ما فيش سلم للباب يعني مش مسلا درجات معينة لا ده الباب معلق فوق كده من غير سلم. فقال صلى الله عليه وسلم فعل ذلك قومك ليدخلوا - [00:06:40](#)

من شاءوا ويمنعوا من شاءوا. ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت وان الصق

بابه بالارض. يعني لولا حدثت عهد القوم بالكفر كنت - 00:07:00

البيت ونزلت الباب على الارض ودخلت حجر اسماعيل في داخل البيت. في رواية تالته في البخاري ايضا بيقول لولا قومك حديث عهدهم بكفر لنقضت الكعبة لهديت الكعبة. يعني نقضت الكعبة فجعلت لها بايين. باب - 00:07:20

يدخل الناس باب يدخل الناس منه وباب يخرجون. فده ايه ده دي الخطة اللي كان الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه يعملها بس ما عملهاش طب ليه ما عملش بقى الكلام ده؟ ليه ما هدش؟ ليه ليه موضوع حسان القوم بالجاهلية او بالكفر منعه؟ لانه خشى -

00:07:40

ان الناس تقول يريدوا ان يأخذ الشرف لنفسه. فاكرين لما لما قلنا بناء البيت الحرام والحجر الاسود ووضع الحجر الاسود صراع قريش من اجل من يأخذ شرف وضع الحجر الاسود من يأخذ شرف بناء البيت وعملوا قرعة على بعضهم وقسموا الحوائط على -

00:08:00

القبائل موضوع كبير جدا لان ده بناء البيت الحرام. فالناس لسه كافرة من من ايام قليلة او من ساعات قليلة. وما هياش عميقة الايمان وسيئة الظن برسول الله صلى الله عليه وسلم. لو هد الكعبة دلوقتي مش هيقولوا ده بيهدا علشان يبينها صح. ده بيهدا علشان ياخذ هو شرف البناء. فيزداد حفظا عليه - 00:08:20

فيزدادوا نفرة من الاسلام وبعدا عنه. فهو مش عايز يجرحهم باي شيه. خلاص خلي شرف بناء الكعبة لكل القبائل. مش لي انا لوحدي ولا لبني هاشم ولا للصحابه ولا للمؤمنين ولا يخش حد من الانصار يبني ولا حد خلاص خليفها شرف بناء الكعبة خليه كل القبائل كما كانت - 00:08:40

قد ما يتمكن الاسلام من قلوب الله اعلم في اي زمن ساعتها يتم بناء الكعبة بالطريقة التي يريد الله عز وجل. اذا يعني ده كانت العلة لا والعلماء بياخدوا منها آآ بعد مهم جدا وهي سد الذرائع. ده باب كبير جدا جدا في اصول الفقه. ان انا ممكن اتجنب عمل وهو من الاعمال - 00:09:00

الشرعية وهو من الاعمال المهمة جدا في الدين لاجل الا افتن الناس. وانه يخاطب الناس على قدر عقولهم وانه الشرور افضل من الاتيان ببعض المصالح اللي ممكن تكون اقل من هذه الشروط. دي قاعدة كبيرة جدا جدا طبعا لا يدخل فيها الا فقيه. فقيه هو اللي بيحدد يا ترى - 00:09:20

الضرر المتحقق نتيجة هذا الفعل اكبر؟ ولا النفع المتحقق اكبر؟ الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف مع انه كان يتمنى انه يعيد بناء الكعبة بهذه الصورة الا انه لم يفعل هذه الامور الثلاثة التي ذكرناها لاجل ان يمنع آآ القوم من العودة مرة ثانية الى الكفر اذا رأوا هذا - 00:09:40

بالفعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخر ما اختتم به الحلقة امر الحقيقة لطيف استنباط جميل قوي من عبد الله ابن عمر. بيقول ان هو نتيجة ان هو - 00:10:00

شاف هذا الوضع وعرف ان البيت لم يكتمل بناءه وان البناء فعلا يعني من الناحية الشمالية ما اكتملش كده فهم ليه الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيستلم الحجر الاسود ويستلم الركن اليماني بايديه لكنه ما بيستلمش - 00:10:10

اتنين التانيين قال ان الركنين التانيين دول اصلا مش ركنين. الركنين الاصليين ما هماش موجودين. الركنين الاصليين موجودين مكان حجر اسماعيل وبالتالي فهو كان بيعدي على الركن الاصلي اللي هو الحجر الاسود فيه ده الركن السليم ايام من ايام سيدنا ابراهيم. فيستلمه - 00:10:30

يقبل الحجر ان استطاع. ولما يبجي عند الركن اليماني برضو ده ركن اصلي. ما الايام سيدنا ابراهيم كان موجود في نفس المكان فيستلمه. لكن الركنين التانيين اللي موجودين في الناحية الشمالية - 00:10:50

ما هماش اصليين ده دولت افكرهم اهل قريش. ولذلك لم يكن يستلمهم الرسول صلى الله عليه وسلم بيده وتعدي عليهم من غير لا تشاور ولا ولا تلمس ولا اي شيه - 00:11:00

وهذه سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وده تعليل عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما لهذه السنة المباركة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم - [00:11:10](#)
وخيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:20](#)